



المحتجون في البصرة يرفعون ملف إعلان الإقليم رداً على تصاعد الاغتيالات

لجان التحقيق بقتل المتظاهرين تفتح وتغلق بدون نتائج والجناة يخرجون بكفالة

بالمصادقية حول كل ما وقع في ساحات التظاهر، وإعلان النتائج خلال مدة محددة بأسبوعين". ولم تكشف نتائج التحقيق هوية القناصة الذين شاركوا في عملية قتل ١٥٠ متظاهراً آنذاك، فيما لم تشكل لجنة ثانية بذلك الحجم على الرغم من ارتفاع القتلى إلى أكثر من ٦٠٠.

■ **التفاصيل موسعة ص ٣**

انطلقت في الاول من تشرين الاول الماضي واتهمت عددا من الضباط. ويقول باسم خشان، هو نائب عن المثني في اتصال مع (المدى) امس، ان "رئيس الوزراء شخصية ضعيفة ولا يستطيع ان يقوم بهذا الدور لوحده بدون طلب من المرجعية". ودعت المرجعية الدينية في تشرين الاول الماضي، الحكومة والجهاز القضائي الى "اجراء تحقيق يتسم

اغتيال الروائي علاء مشنوب والناشط فاهم الطائي، إذ تمت بواسطة مسلحين مجهولين على دراجة نارية في كربلاء في وقت سابق. الحكومة بدورها كانت قد شكلت ٣ لجان في مناسبات مختلفة، خلال التظاهرات، فيما لم تعلن عن نتائج واضحة باستثناء اللجنة الاولى الشاملة التي شكلت بعد الموجة الاولى من التظاهرات التي

غير معلومة. وقبيل اغتياله، وجه عبد الصمد، في آخر تغريدة كتبها على حسابه في (تويتر)، انتقادات لإيران، وافضاً ما سماها "الحرب بالوكالة" على أرض العراق، بعد توجيه الحرس الثوري الإيراني ضربات على العراق، رداً على اغتيال الولايات المتحدة قائد "فيلق القدس"، قاسم سليمان. وتشبه حادثة اغتيال عبد الصمد

الاحتجاج حتى نهاية العام الماضي، اغلهم في بغداد وذي قار. وأكد سمير المالكي، وهو ناشط في البصرة، ل(المدى) امس، بأنه لم يعلن في المدينة حتى الان عن "هوية قتل الصحفيين". وقتل مجهولون مساء الجمعة الماضية في البصرة، المراسل الصحفي أحمد عبد الصمد والمصور صفاء غالي، قبل ان يغروا الى جهة

وناشطون في حركة الاحتجاجات التي بدأت في تشرين الاول الماضي، ولم تكشف الحكومة عن الجناة. وقال مسؤولون وناشطون، ان رئيس الحكومة المستقيل عادل عبد المهدي، غير قادر على معالجة حالات الاغتيال، ولا توجد جدية في التحقيق بتلك الحوادث. واستناداً لجهات حقوقية، فان أكثر من ٦٠٠ متظاهر قتل منذ انطلق

بغداد / المدى
على غرار اخبار اعلان الاقليم السنّي، عاد بعض المحتجين في الجنوب للحديث عن "فدرالية البصرة" بعد تجاهل السلطة للمطالب الشعبية وتساعد حالات الاغتيال. ومرة أكثر من ١٠٠ يوم على حوادث القتل التي تعرض لها متظاهرون



متظاهرون في ساحة التحرير.. (عسة: محمود رؤوف)

ناشطون يكافحون لإبقاء زخم التظاهرات ومنع أودها بأحداث خارجية

■ **ترجمة: حامد أحمد**

شباب عراقيون من الذين ساروا باحتجاجات جماهيرية مطالبين باصلاحات سياسية كاسحة ينتابهم القلق الان من ان يؤدي الصراع بين الولايات المتحدة وإيران، الذي وقع جزء منه على اراض عراقية، الى وأد زخمهم الاحتجاجي، حتى قبل هجوم الطائرة المسيرة التي قتلت الجنرال الإيراني قاسم سليمان، فان الاحتجاجات التي مضت عليها اربعة اشهر ضد فساد حكومي وخدمات بائسة وضد نفوذ إيراني متزايد قد تم ارباكها اصلا من قبل قوى داخلية، قمع امني عنيف زاد من حدة التوترات تسبب بمقتل المئات وجرح آلاف آخرين فضلا عن اغتالات تستهدف مناصرين ومتعاطفين مع الاحتجاجات. ما حدث بعد الغارة الاميركية، التي تسببت ايضا بمقتل نائب قائد الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، هو ان تلافي حدوث حرب اخرى في العراق اصبح الشغل الشاغل

■ **التفاصيل ص ٣**

الوزارة: ترسيم الحدود والمخلفات الحربية آخر الاستثمار

البرلمان يتهم وزارة النفط بتأخير استثمار الحقول المشتركة

بغداد / المدى

اتهمت لجنة النفط والطاقة في مجلس النواب، وزارة النفط بالتلكؤ المتعد في استثمار أكثر من (٢٣) حقلاً نفطياً مشتركاً مع الكويت وإيران. وتوعدت بإجراء تحقيقات شاملة مع جميع المسؤولين في القطاع النفطي عبر لجانها الفرعية لمحاسبة المقصرين وإحالتهم إلى القضاء.

2 المصدر يدعو لـ "مليونية" تندد بالتواجد الأميركي

2 الإقليم يردان على تصريح حسن نصر الله رئيساً كردستان وبرلمان

القبض على دواعش قرب حدود الأردن وتأمين رتل تجاري من 115 شاحنة

بغداد / المدى

غربى البلاد. وأفادت وزارة الدفاع بأنه نتج عن العملية إلقاء القبض على ثلاثة مطلوبين وفق "المادة ٤ إرهاب"، منوهة إلى أن جميع الأفراد الذين تم إلقاء القبض عليهم ينتمون إلى عصابات تنظيم "داعش" الإرهابية حسب اعترافاتهم. ولفتت الوزارة في بيانها إلى أن المطلوبين الثلاثة، تم تسليمهم ميدانياً إلى الجهات المختصة. وفي سياق آخر، أكدت وزارة الدفاع، ان قيادة عمليات الأنبار نفذت واجب حماية رتل تجاري قادم من منفذ طربيل

■ **التفاصيل ص ٢**

الفار يقصي الأولمبي من منافسات كأس آسيا مبكراً

بغداد / المدى

التي جرت بينهما على ملعب راجا مانغالا الدولي في العاصمة بانكوك ضمن الجولة الثالثة والاشيرة بالدور الاول لحساب المجموعة الاولى التي ضمت الى جانبها منتخبى أستراليا والبحرين. وبكر المنتخب الاولمبي التايواني لكرة القدم في تسجيل هدفه الاول

رئيس كردستان وبرلمان الإقليم يردان على تصريح حسن نصر الله

□ بغداد / المدى

رد رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني وبرلمان الإقليم، على الأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصر الله لتحديثه بسوء عن الرئيس مسعود بارزاني وقوات البيشمركة.

وجاء في بيان رئيس إقليم كردستان: "تحدث السيد حسن نصر الله أمين عام حزب الله اللبناني، في كلمة له وبعيدا عن الأساليب والأعراف السياسية، بما لا يليق بالرئيس

مسعود البارزاني وتضحيات وبطولات البيشمركة". وأضاف أنه "من المؤسف أن يغفل شخص كالسيد نصر الله الدور التاريخي للرئيس البارزاني في مقارعة الأنظمة الدكتاتورية ودوره الميداني في هزيمة داعش، ليؤذي مشاعر شعب كردستان بهذه الطريقة". وأشار البيان إلى أن الرئيس البارزاني كرس كل حياته لمواجهة الظلم والظالمين ولتحرير شعبه، وخلال معارك التصدي لداعش رافق بصفته قائد قوات البيشمركة، مباشرة وميدانيا إلى خنادق الحرب، وكان له دور بطولي جعل

كل شعب كردستان والكثير من زعماء العالم يشهدون على شجاعة البيشمركة وفخامة الرئيس". وأوضح أن "شعب كردستان ممتن دوما لمساعدات الأصدقاء ويشكر كل الذين ساعدوا إقليم كردستان في حرب داعش، وينظر بتقدير إلى مساندتهم ولن ينساها". وتابع البيان "لقد واجه شعب كردستان والبيشمركة منذ أكثر من قرن أكبر وأشرس هجمة إبادة، وحافظوا خلال حرب داعش على إقليم كردستان وشاركوا في حماية وتحرير الكثير من مناطق العراق، واليوم يرون أن

الحفاظ على السلم والتعايش والتصدي للإرهاب يأتي في مقدمة أهدافهم، في وقت تدعونا ظروف المنطقة للعمل جميعا على التهدة وإعادة الاستقرار". وفي سياق متصل، رد برلمان كردستان على تصريحات نصر الله، مؤكدا أنه "لا نقبل لأي شخص أو جهة أن تتناول على قوات البيشمركة والرموز الكردستانية". وجاء في بيان البرلمان أنه "نحن في برلمان كردستان نرفض رفضاً قاطعاً تصريحات أمين عام حزب الله اللبناني، والذي هاجم في كلمة

له الرئيس البارزاني وقوات البيشمركة التي تعتبر رمزاً للصمود والمقاومة ضد تنظيم داعش". وأضاف أن "قوات البيشمركة التي حطمت بدمائها أسطورة داعش وحاربتها في الميدان دفاعاً عن العالم بأكمله سطر أقوى ملاحم البطولة". وتابع: "لأسف فإن مسؤولي حزب حسن نصر الله كانوا من المشاركين في الهجوم الجائر واللاشعري على إقليم كردستان عام ٢٠١٧". وشدد البيان على أنه "نحن كممثلين لإقليم كردستان أوفياء لكل شخص وأي جهة قدمت

لنا المساعدة في أي يوم كان، لكننا في الوقت نفسه لا نقبل لأي شخص أو جهة أن تتناول على قوات البيشمركة والرموز الكردستانية". يذكر أن أمين عام حزب الله اللبناني ألقى مساء أمس كلمة هاجم فيها الرئيس مسعود بارزاني وزعم أن الرئيس بارزاني انتابه الخوف عند هجوم داعش، لأن خطر داعش كان على الأبواب. وزعم حسن نصر الله أن إقليم كردستان مدين لقاسم سليمان لأنه أبعد ذلك الخطر عن أرض الإقليم.

الصدر يدعو لـ "مليونية" تندد بالتواجد الأميركي

الأميركي

□ بغداد / المدى

دعا زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، امس الثلاثاء، إلى تظاهرة مليونية سلمية موحدة تندد بالتواجد الأميركي وبناتهاكاته. وقال الصدر على حسابه الرسمي (تويتر)، إن "سماء العراق وأرضه وسيادته تنتهك من قبل القوات الغازية، فإلى ثورة عراقية لا شرقية ولا غربية يكاد نصرها يفيء على العراق وأهله بالخير والبركات، فهبوا يا جند الله وجند الوطن إلى مظاهرة مليونية سلمية موحدة تندد بالتواجد الأميركي وبناتهاكاته".

وأضاف "اجمعوا أمركم ولا تتوانوا... فعاقدكم وحوزتكم تستصرخكم فلا تقصروا.. وأنا على يقين أنكم سترهونون للجميع بأنكم لن تركعوا للاستكبار العالمي، بل لن نركع إلا لله". وختم الصدر بقوله "ولنا بعد ذلك وفتات شعبية وسياسية وبرلمانية تحفظ للعراق وشعبه الكرامة والسيادة".

الى ذلك أعلن رئيس تحالف الفتح هادي العامري، تأييده للتظاهرة المليونية التي دعا إليها الصدر، داعياً الشعب العراقي بكافة مكوناته للمشاركة بها.

وقال مكتب العامري في بيان مقتضب إن الأخير أعلن عن تأييده للتظاهرة المليونية التي دعا إليها السيد الصدر.

ودعا العامري بحسب البيان الشعب العراقي بكافة مكوناته إلى "الخروج بالتظاهرة المليونية التي دعا إليها السيد مقتدى الصدر وإعلان رفضهم لاحتلال الأميركي والإجنبي لتحقيق السيادة الوطنية الكاملة أرضاً وسماً".

كما أعلن الأمين العام لحركة النجباء أكرم الكعبي، امس الثلاثاء، دعمه لدعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، لتظاهرة مليونية ضد التواجد الأميركي في العراق.



أحد حقول النفط العراقية.. (أرشيف)

الوزارة: ترسيم الحدود والمخلفات الحربية أخرا الاستثمار

البرلمان يتهم وزارة النفط بتأخير استثمار الحقول المشتركة مع إيران والكويت



ويعلق رئيس لجنة النفط والطاقة النيابية على الاتفاق العراقي الكويتي بالقول ان "كل هذه التوافق ضد العراق وهدفها تأخير عملية الاستثمار في الحقول النفطية المشتركة من قبل وزارة النفط والوفد المفوض مع الجانبين الكويتي والإيراني".

ويتابع أن "اللجنة الفرعية المشكلة غايتها التحقيق في هذا التأخير المتعمد في استثمار هذه الحقول المشتركة وإحالة المقصرين للقضاء".

وقد شكى مجلس محافظتي البصرة وميسان في وقت سابق من استمرار تجاوز إيران والكويت على الحقول النفطية العراقية المشتركة معهما، مشيرين إلى أن الحكومة الاتحادية لم تبد اهتماماً بهذه الحقول رغم التجاوزات المستمرة عليها.

ويوضح المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد في حديث مع (المدى) أن وزارته "وقعت العام الماضي والجانب الكويتي مع شركة بريطانية لدراسة هذه الحقول المشتركة وعددها ومخزونها الاحتياطي قبل البدء بعمليات الاستثمار المشترك والتصدير"، مؤكداً أن "هذه الشركة ستقدم تقاريرها ودراساتها للجانبين خلال فترة سنة من تاريخ عملها".

ويشير المتحدث باسم وزارة النفط إلى أن "هذه الدراسات التي سنقوم بها الشركة البريطانية لتحديد المخزون النفطي وإمداد كل حقل في كل بلد قبل تحديد عملية الاستثمار المشتركة"، منوها إلى أن "المفاوضات مازالت قائمة مع الجانب الإيراني بشأن استثمار الحقول المشتركة".

وشكلت الحكومة العراقية لجاناً فنية من قبل وزارتي النفط والخارجية للتفاوض مع الجانبين الإيراني والكويتي لبحث كيفية استثمار هذه الحقول النفطية المشتركة بصيغة تضمن لكل دولة حقوقها من النفط.

أما أسباب تأخر استثمار هذه الحقول يوضح المتحدث باسم وزارة النفط العوامل والظروف غير الطبيعية التي مر بها العراق مع هاتين الدولتين والتي تتعلق بترسيم الحدود وبين الجانبين ووجود المخلفات الحربية على الحدود (المقنوعات والأغام) بالإضافة إلى الأوضاع الأمنية غير المستقرة.. تسببت في تأخر عملية الاستثمار.

باستغلال الحقول النفطية الحدودية المشتركة بين البلدين وهي حقل (قبة سفوان - العبدلي) وحقل (الرميلة الجنوبي الرطلة - حقل الرتقة)، ومن جانبه اعتبر الجانب الكويت وعلى لسان وكيل وزارة البترول الشيخ طلال الفهد الصباح أثناء توقيع هذا العقد أن اللجنة المشتركة بين البلدين قد عملت بجدية أثمرت عن هذا الاتفاق التاريخي وهذا العقد المهم مع الاستشاري العالمي، معبراً عن "مشاعر السعادة والفخر لما تحقق والذي قال إنه يرسم ملامح جديفة لطبيعة العلاقات المتميزة التي تشهده تصاعداً نحو آفاق أوسع وأشمل".

المشتركة للاستثمار والتي يقدر عددها بأكثر من (٢٣) حقلاً نفطياً مشتركاً تمتلك احتياطياً هائلاً، لافتاً إلى أن الكويت وإيران بدأتاً بسحب النفط الخام من هذه الحقول دون الرجوع إلى الدولة العراقية".

وتتوزع الحقول المشتركة بين العراق من جهة والكويت وإيران من جهة أخرى بين حقول مستغلة وأخرى تنتظر الاستغلال، حيث يصل احتياطها إلى أكثر من مئة مليار برميل من النفط. وكانت وزارة النفط قد كشفت العام الماضي عن توقيع العراق والكويت أول عقد من نوعه مع شركة بريطانية استثمارية لإعداد الدراسات الخاصة

الحدود ووجود المخلفات الحربية والأوضاع الأمنية التي ساهمت بتأخر استثمار هذه الحقول المشتركة.

ويقول رئيس لجنة النفط والطاقة في مجلس النواب هيبب الحلوسي في تصريح لـ(المدى) إن لجنته شكلت لجنة فرعية للاستفسار والتحقيق مع وزارة النفط بشأن تأخرها في استثمار الحقول النفطية المشتركة مع الجانبين الكويتي والإيراني، واصفاً هذا "التلؤك والتصير من جانب النفط العراقية بالمتعمد".

ويؤكد الحلوسي أن "الحقول المشتركة مع الدولتين الجارتين (الكويت وإيران) تم ادراجها ضمن

الحدود ووجود المخلفات الحربية والأوضاع الأمنية التي ساهمت بتأخر استثمار هذه الحقول المشتركة.

ويقول رئيس لجنة النفط والطاقة في مجلس النواب هيبب الحلوسي في تصريح لـ(المدى) إن لجنته شكلت لجنة فرعية للاستفسار والتحقيق مع وزارة النفط بشأن تأخرها في استثمار الحقول النفطية المشتركة مع الجانبين الكويتي والإيراني، واصفاً هذا "التلؤك والتصير من جانب النفط العراقية بالمتعمد".

ويؤكد الحلوسي أن "الحقول المشتركة مع الدولتين الجارتين (الكويت وإيران) تم ادراجها ضمن

اعتقال مسؤول أدوية التنظيم في تل عبطة

القبض على دواعش قرب حدود الأردن وتأمين رتل تجاري من 115 شاحنة

□ بغداد / المدى

ألقت الأجهزة الأمنية القبض على عناصر من تنظيم داعش بعد تحركهم إلى صحراء حدودية في غربي البلاد بمحاذاة الأردن، مع تأمين رتل تجاري يضم ١١٥ سيارة عراقية وأردنية.

وأعلنت وزارة الدفاع في بيان تلقته (المدى) أمس، أن قوة من قيادة عمليات الأنبار، خرجت بعد ورود معلومات استخبارية بواجب للبحث والتفتيش في قضاء الرطبة الحدودي مع الأردن غربي

البلاد، وأفادت وزارة الدفاع بأنه نتج عن العملية إلقاء القبض على ثلاثة مطلوبين وفق "المادة ٤ إرهاب"، منوهة إلى أن جميع الأفراد الذين تم إلقاء القبض عليهم ينتمون إلى عصابات تنظيم "داعش" الإرهابية حسب اعترافاتهم. ولغلت الوزارة في بيانها إلى أن المطلوبين الثلاثة، تم تسليمهم ميدانياً إلى الجهات المختصة.

وفي سياق آخر، أكدت وزارة الدفاع، ان قيادة عمليات الأنبار نفذت واجب حماية رتل تجاري قادم من منفذ

طربيبيل الحدودي بين العراق، من جهة قضاء الرطبة، مع الأردن، إلى نقطة أمن الصقور ضمن قاطع المسؤولية، والذي بلغ (١٠٣) سيارة عراقية، و(١٢) أردنية، حيث تم تأمين الحماية لها على الطريق الدولي.

وأعلن العراق، في كانون الأول ٢٠١٧، تحرير كامل أراضيه من قبضة تنظيم داعش الإرهابي، بعد نحو ٣ سنوات ونصف من المواجهات مع التنظيم الإرهابي الذي احتل نحو ثلث البلاد في حينها.

وفي سياق متصل، ألقت الأجهزة الأمنية، القبض على عنصرين من تنظيم داعش، كانا يقومان بنقل العبوات الناسفة، وتفجيرها في كركوك.

وأعلنت وزارة الدفاع، في بيان ان مفارز مديرية استخبارات وأمن كركوك الميدانية التابعة إلى المديرية العامة للاستخبارات، والأمن والتعاون مع لواء (٦١) الخاص، تمكنت من إلقاء القبض على عنصرين ينتميان إلى عصابات داعش الإرهابية".

استناداً إلى معلومات استخبارية، في منطقة دوميز- محافظة كركوك، لافتة إلى أن العنصرين كانا يقومان بنقل، وتفجير العبوات داخل مركز المحافظة. وكشفت الدفاع عن أبرز التفجيرات التي نفذها الإرهابيون، وهي تفجير عبوة ناسفة داخل مدينة كركوك في منطقة رأس الجسر.

وقالت الدفاع في بيانها، إن العنصرين صادر بحقهما أمر قبض وتحرس من محكمة تحقيق كركوك وفق المادة ٤/١ من قانون مكافحة الإرهاب.

الجدير بالذكر أن التفجير الذي وقع بوساطة عبوتين ناسفتين في أو آخر حزيران العام الماضي، في حي الخضراء، ومنطقة رأس الجسر بمركز محافظة كركوك، أسفر عن مقتل وإصابة ١٨ شخصاً بينهم نساء، وأطفال.

كما شهدت محافظة كركوك التي تعتبر من أغنى مدن البلاد نفطياً تفجيرات، وهجمات إرهابية نفذها عناصر الخالبا النائمة لداعش، وأواخر العام الماضي، ومطلع العام الجاري.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الداخلية، أنها

لجان التحقيق بقتل المتظاهرين تفتح وتغلق بدون نتائج.. والجناة يخرجون بكفالة

المحتجون في البصرة يرفعون ملف إعلان الإقليم رداً على تصاعد الاغتيالات

على غرار اخبار اعلان الاقليم السنّي، عاد بعض المحتجين في الجنوب للحديث عن "فدرالية البصرة" بعد تجاهل السلطة للمطالب الشعبية وتصاعد حالات الاغتيال. ومرة أخرى من ١٠٠ يوم على حوادث القتل التي تعرض لها متظاهرون وناشطون في حركة الاحتجاجات التي بدأت في تشرين الاول الماضي، ولم تكشف الحكومة عن الجناة.



□ بغداد / المدى

وقال مسؤولون وناشطون، ان رئيس الحكومة المستقيل عادل عبد المهدي، غير قادر على معالجة حالات الاغتيال، ولا توجد جدية في التحقيق بتلك الحوادث.

واستنادا لجهات حقوقية، فان اكثر من ٦٠٠ متظاهر قتل منذ انطلاق الاحتجاج حتى نهاية العام الماضي، اغلبهم في بغداد وذي قار.

وأكد سمير المالكي، وهو ناشط في البصرة، لـ(المدى) امس، بأنه لم يعلن في المدينة حتى الان عن "هوية قتلة الصحفيين".

وقتل مجهولون مساء الجمعة الماضية في البصرة، المرسل الصحفي أحمد عبد الصمد والمصور صفاة غالي، قبل ان يفروا الى جهة غير معلومة.

وقبيل اغتياله، وجه عبد الصمد، في آخر تغريدة كتبها على حسابه في (تويتر)، انتقادات لإيران، رافضا ما سماها "الحرب بالوكالة" على أرض العراق، بعد توجيه الحرس الثوري الإيراني ضربات على العراق، ردا على اغتيال الولايات المتحدة قائد "فيلق القدس"، قاسم سليمان.

وتشبه حادثة اغتيال عبد الصمد اغتيال الروائي علاء مشدوب والناشط فاهم الطائي، إذ تمت بواسطة مسلحين مجهولين على دراجة نارية في كربلاء في وقت سابق.

□

جانب من تظاهرات تشرين.. ارشيف

من التظاهرات التي انطلقت في الاول من تشرين الاول الماضي واتهمت عددا من الضباط.

ويقول باسم خشان، هو نائب عن المثنى في اتصال مع (المدى) امس، ان رئيس الوزراء شخصية ضعيفة ولا يستطيع ان يقوم بهذا الدور لوحده بدون طلب من المرجعية".

ودعت المرجعية الدينية في تشرين الاول الماضي، الحكومة والجهاز القضائي الى "إجراء تحقيق ينسجم بالمصداقية حول كل ما وقع في ساحات التظاهر، وإعلان النتائج خلال مدة محددة بأسبوعين".

ولم تكشف نتائج التحقيق هوية القناصة الذين شاركوا في عملية قتل

١٥٠ متظاهرا آنذاك، فيما لم تشكل لجنة ثانية بذلك الحجم على الرغم من ارتفاع القتلى الى اكثر من ٦٠٠. ويقول خشان: "أذا لم تطلب المرجعية إجراء تحقيق فان رئيس الوزراء لن يتحرك"، مبينا انه "لم تتم محاكمة المتورطين بقتل المتظاهرين حتى الان، وبعضهم خرج بكفالة".

وفي سياق التحقيقات، أكد مسؤولون في البصرة، مساء الاثنين، ان الأجهزة الامنية ستعلن خلال ساعات نتيجة قتل الصحفيين في البصرة، قبل ان تنفذ عملية اغتيال جديدة.

ووفق ناشطون في البصرة، فقد نجح، مساء الاثنين، شخصان اثنان، يستقلان دراجة نارية وسط البصرة

من هجوم مسلح. ويقول الناشط سمير المالكي: "لا يمكن تشخيص الجناة بسرعة"، خصوصا وان السلطات في البصرة، بحسب قوله، "عزلت مشروعا ضخما قبل عدة سنوات لنشر كاميرات متطورة في المدينة كانت ستساهم في الحد من تلك الحوادث".

وبحسب منظمات معنية بحقوق الانسان، فقد قتل اكثر من ٥٠ متظاهرا في البصرة خلال موجة الاحتجاجات حتى نهاية شهر كانون الاول الماضي، الى جانب جرح اكثر من ١٠٠٠ آخرين.

إقليم البصرة

ويقول الناشط البصري: بعد استمرار الاغتيالات وتجاهل السلطات لمطالب المحتجين بدأ المعتزضون على "إقليم البصرة" بالاعتناق بالفكرة.

وتوعد ممثلو البصرة في الحكومة المحلية - قبل حل المجالس بقرار من البرلمان - بـ "سجن" المسؤولين في بغداد، لو استمروا بتجاهل مطلب إقامة إقليم في الجنوب.

وصوت مجلس المحافظة المنحل، في الربيع الماضي، لصالح تحويل البصرة إلى إقليم مستقل إداريا عن الحكومة الاتحادية في بغداد.

وأجل المؤيدون للإقليم في البصرة مطالبهم منذ انطلاق التظاهرات الاخيرة، لكن الناشط المالكي يقول: "لم يتغير شيء في البلاد ولم يعد امامنا غير الإقليم".

وتعترض اغلب القوى الشيعية على إقليم البصرة، بذريعة المخاوف الامنية، والخوف من انتشار العدوى الى مدن اخرى.

ويقول عامر الفاضل النائب عن البصرة لـ(المدى) انه "كان من اكثر المتحمسين لفكرة الإقليم"، لكنه تراجع عنها الان. ويؤكد الفاضل: "أوقفنا العمل بالإقليم بسبب داعش في ذلك الوقت، والان نخشى من الاقاليم المذهبية"، في اشارة الى دعوات اقامة إقليم سنّي.

بومبيو: 50 مسؤولاً عراقياً بينهم شيعة رفضوا انسحاب القوات الأميركية



وفي الندوة الجامعية التي شاركت فيها وزيرة الخارجية السابقة كوندوليزا رايس، قال بومبيو إنه تناقش مع قادة من كل الانتماءات في العراق بمن فيهم قادة من الغالبية الشيعية.

ونقلت الولايات المتحدة قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمان في الثالث من الشهر الحالي بعد سلسلة هجمات صاروخية استهدفت الجيش الأميركي ومحاولة متظاهرين من فصائل موالية لإيران اقتحام السفارة الأميركية في بغداد.

وهدد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بفرض عقوبات اقتصادية على العراق إذا قررت سلطاته إخراج الجنود الأميركيين البالغ عددهم ٥٢٠٠ جندي، ويأتي هذا الموقف على الرغم من تأكيد ترامب مرارا أن الانتشار العسكري الأميركي مكلف جدا وأن اجتياح العراق في العام ٢٠٠٣ وإطاحة صدام حسين وما أعقب ذلك من سفك دماء، كان خطأ. وأكد بومبيو أن الولايات المتحدة لا تزال مهتمة بتقليص رقعة انتشارها العسكري على المدى الطويل. وقال حينما تكون هناك إمكانية لتقليص الاعتماد على موارد الخزينة وتقليل عدد الأرواح الأميركية المعرضة للخطر، سنفعل ذلك. ورفض بومبيو الأسبوع الماضي دعوة وجهها له رئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي، لإرسال وفد لمناقشة سحب الجنود الأميركيين من العراق.

□ بغداد / المدى

قال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، أمس الاثنين، إن جميع السياسيين العراقيين أبلغوه في مجالس خاصة بأنهم يؤيدون الوجود العسكري الأميركي في بلدهم، على الرغم من المطالبات العلنية بخروج الجنود الأميركيين من العراق. وكان البرلمان قد صوت على قرار يطالب بإنهاء تواجد القوات الأجنبية في البلاد، وذلك بعد الضربة الجوية الأميركية التي قتل فيها قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني الجنرال قاسم سليمان ونائب رئيس هيئة الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس قرب مطار بغداد.

وقال بومبيو الذي ترفض وزارته غالبا نشر تفاصيل اتصالاته، إن ما سمعه خلال محادثات أجراها مع حوالي ٥٠ مسؤولا عراقيا منذ مطلع الشهر الحالي يتعارض مع ما يقوله هؤلاء في العلن. وردا على سؤال خلال ندوة في جامعة ستانفورد، قال الوزير الأميركي "لن يقولوا ذلك علنا، لكنهم في المجالس الخاصة يرحبون كلهم بوجود أميركا هناك وبحملتها لمكافحة الإرهاب". وأكد بومبيو أن الجنود الأميركيين يعملون على ضمان عدم عودة تنظيم داعش المتطرف ويؤمنون للعراقيين فرصة لنيل السيادة والاستقلال الذين تريدها غالبية العراقيين.

ناشطون يكافحون لإبقاء زخم التظاهرات ومنع وأدها بأحداث خارجية

حملوا مجموعة مطالب منها رفض إعادة تكليف عبد المهدي

نور، ناشطة من ساحة التحرير وسط بغداد قالت "نخشى من الانتفاضة قد نسيت وان المسؤولين يركزون على اشيء لا نريدها ولا تعتبر جزءا من اهدافنا الرئيسية. من جانب آخر نحن نحاول ان نكون هادئين ونبقى على زخم المتظاهرين في الشارع لتوضح باننا لسنا مع الاميركان أو الايرانيين. نحن مع عادل عبد المهدي بالدعوة علنا لإخراجهم.

هناك مؤشرات مشجعة تدل على ان ايران والولايات المتحدة بدأوا بالهدئة، على الاقل على المدى القصير. بعد ان ردت طهران على مقتل سليمانى باطلاق صواريخ على قاعدتين عراقيتين تاويان قوات من التحالف الدولي بينهم اميركان ولم يتضرر أحد، وان ايران اضطرت بشكل غير

متوقع لتغيير اهتمامها لتدري تبعات الحوادث العرضي الناجم عن اسقاط طائرة اوكرانية مليئة بمسافرين اغلبهم ايرانيون.

من ناحية اخرى، فان قضية سحب القوات الاميركية ردا على الهجوم الذي قتل سليمانى عند مطار بغداد الدولي، قد شغلت سياسيين عراقيين مع توجه رئيس وزراء تصريف الاعمال عادل عبد المهدي بالدعوة علنا لإخراجهم.

زيد، محتج من بغداد قال "الكل مشغول بأميركا وايران، ولكن نحن ما نزال نواجه هجمات في الشارع. لقد اصبحنا الان هدفا سهلا لمجاميع مسلحة، اظهرا دعم كبير لضمان استطاعة اللامام ولكنهم لسوء الحظ يقفون على ارض هشة".

ثلاثة نشطاء قالوا انه منذ مقتل سليمانى ومنظمي الاحتجاج يحاولون ارجاع تركيز الاهتمام على مطالبهم وحركتهم. ومع وجود هذا الهدف في ذهنهم، اصدرنا بياننا الأسبوع الماضي ذكرنا فيه بان اهدافهم لم تتغير. في مقدمة قائمة طلباتهم هو منع عبد المهدي، الذي يتراس حكومة تصريف اعمال منذ استقالته في كانون الاول، ان يعاد انتخابه رئيسا للوزراء. الناشطة نور قالت "كل الاخبار تركز الان على اميركا وايران، والنخب السياسية تحاول صرف اهتمام الناس عن الاحتجاجات الجارية في العراق وهدفنا بتحقيق تغيير، ونحن لا نريد ذلك ان يحصل. نحن نحاول ان نكون هادئين وندرس ما يدور حولنا. نحن نوجه كلامنا للجميع بان يبقوا مع العراق. هذه ليست حربنا".

□ عن : اسوشييتد برس



□ ترجمة / حامد احمد

□

شباب عراقيون من الذين ساروا باحتجاجات جماهيرية مطالبين باصلاحات سياسية كاسحة يتناهبهم الضيق الان من ان يؤدي الصراع بين الولايات المتحدة وايران، الذي وقع جزء منه على اراضي عراقية، الى وأد زخمهم الاحتجاجي.

حتى قبل هجوم الطائرة المسيرة التي قتلت الجنرال الإيراني قاسم سليمانى، فإن الاحتجاجات التي مضى عليها اربعة اشهر ضد فساد حكومي وخدمات بائسة وضد نفوذ إيراني متزايد قد تم ارباكها اصلا من قبل قوى داخلية. قمع امني عنيف زاد من حدة التوترات تسبب بمقتل المثات وجرح آلاف آخرين فضلا عن اغتيالات تستهدف مناصرين ومتعاطفين مع الاحتجاجات.

ما حدث بعد الغارة الاميركية، التي تسببت ايضا بمقتل نائب قائد الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، هو ان تلافي حدوث حرب اخرى في العراق اصبح الشغل الشاغل لمسؤولي الدولة بينما يتدافعون لاحتواء الاقتتال بين واشنطن وطهران.

□

□

□

□

□

□

□

□

□

مصارحة حرة

إياد الصالحي

جُرم الكرة وشهود الدولة

تبقى الحقائق المسربة عن اتحاد كرة القدم في السر والعلن عمّا يرتب لاجتماع أربيل بعد غد الجمعة مبتورة حتى لو تجلّت قراراته مثلما يرغب طرفا الأزمة رئيس الاتحاد عبد الخالق مسعود والمتضامنين مع استقالته من جهة وصاحب الشكوى عدنان درجال الذي اشترط عقد الاجتماع بحضور شاهدين من السلطتين التشريعية والتنفيذية للدولة التي تواجه تحديات كبيرة أكثر أهمية من منافكات أهل الكرة!

لماذا مبتورة وقد خرج رئيس الاتحاد بصوته معلنا مله العمل طوال السنين العشرين الماضية وأنه يعزّم تقديم الاستقالة في اجتماع أربيل وفسح المجال أمام أشخاص آخرين لخدمة اللعبة؟ في التصريح نفسه ناقض مسعود ما يؤمن به ودفعه للاتصال ببرنامج (ستوديو الجماهير) من قناة دلجة مساء أول أمس الإثنين، مؤكداً رفضه أي حل وسيطي بقوله (إما نستقبل كلنا.. أو نبقى كلنا)؛ ولم تكن زلة لسان أو غفلة عمّا يضره قلبه من دواعي الاستقالة التي لا يؤخذ حسن النية في فهم موجباتها لدى أي مسؤول وغالباً ما تتغلب في نفسه النزعة السيئة بأنه ماض لكسر عظامه بإرادته وليس للتعبير عن حرصه على إخلاء مسؤوليته في الوقت المناسب.

الأمر المبيّت الآخر مصارحة رئيس نادي نبط الجنوب محمد ولي الجمهور الرياضي أنه ليس كل أعضاء الاتحاد يرغون بتقديم الاستقالة وهناك من سيحدد حضوره بالرغم من وجود شبه اتفاق بين أعضاء الهيئة العامة على عدم دعم عدنان درجال إذا ما ترشّح للمنافس على منصب رئيس الاتحاد نتيجة قيامه بإيداع موظفين في الاتحاد إلى الحبس، ثم يدعو ولي في محور آخر إلى حماية نائب الرئيس علي جبار والكرة العراقية من خلال إجبار الجميع على الاستقالة؛ أي توصيف يمكن أن يخرج به يتطابق مع حقيقة التقاليد التي أساها حكم العلاقات الشخصية لمؤسسة مهمة أنهكتها الصراعات وحامت حولها الشكوك بفعل الخروق في اللوائح والنظم إلى الدرجة التي تتحالف السلطة العليا للاتحاد علانية للإطاحة بمرشح منافس نادي بالإصلاح وتكشف الخلل في آلية الانتخابات والنظام الداخلي وترك أمر الحساب للقضاء!

إن كان البعض لا يعي مفهوم الأمانة في "الخوف من أن يُضبط متلبساً بالخيانة" فهذا شأنه، وعليه أجد أن هناك خرقاً فاضحاً بإقامة اجتماع أربيل قبيل لقاء الهيئة العامة للاتحاد المبرّر سابقاً في الثامن عشر من كانون الثاني الحالي ويتحمّل عدنان درجال مسؤولية مشتركة في ذلك، يتمثل أو لا يتأثير أي قرار يصدر عن الاجتماع على رؤى العمومية صاحبة القرار الأول والأخير، وثانياً وجود شبهة مساومة في ملف قضائي خضع لإجراءات المحكمة أي الاستقالة الجماعية مقابل طي أوراق الدعوى ومنكرة لبقاء القبض على رئيس الاتحاد ونائبه المتهمين في قضية تزوير النظام الداخلي، وإن كان أمرها هيئاً ويمكن معالجتها في أروقة الفيفا أو مطالبة العمومية بتغيير النظام فالأولى أن يذهب درجال فوراً إلى القضاء ويُسهم في إخراج د.صباح محمد رضا مستر زوير من محبسهما كونهما بجرم التزوير مع غلق ملف وليد طبرة أيضاً لا أن يتم التعامل بمكباليين هنا وهناك، وثالثاً عن أي ضمانات يبحث درجال من رئيس لجنة الرياضة البرلمانية عباس عليوي ووزير الرياضة د.أحمد رياض ومستشار رئيس مجلس الوزراء إياد نبوان أية هيئة يتشدها رجال جراً توريط مسؤولي الدولة ليكونوا شهوداً على تسوية أزمة منظورة أمام القضاء مع استنابة تصويت العمومية على كل ما جرى من أحداث ما بعد المؤتمر الانتخابي في أيار 2018 لتعلن موقفها الحازم بلا محاباة أو كره حفاظاً على سمعة اللعبة التي باتت بحاجه إلى تغيير جذري في كل المنظومة!

أتركوا الحل للهيئة العامة، وتذكروا سيناريو تكليف الناطق الرسمي الأسبق باسم الحكومة العراقية ومنسق ملف انتخابات اتحاد الكرة مع الاتحاد الدولي (فيفا) علي الدباغ عام 2009 وما أجراه من لقاءات عدة محلية وقارية ودولية بهدف حلحلة أزمة أقل خطورة وهي منع تمديد عمل الاتحاد ويومها طالب رعد حمودي رئيس للجنة الأولمبية الوطنية أعضاء الاتحاد بالاستقالة، ماذا كانت النتيجة؟ تم سحب الملف من الدباغ بعد تهديد الأولمبية الدولية والفيفا المؤسسات الرياضية العراقية بإيقاف النشاط، وظلت تنفيذية الاتحاد عام ونيف قبل أن يُقرّ الفيفا إقامة الانتخابات في 16 حزيران 2011 منتصراً لإرادة العمومية.

الأمر المبيّت الآخر مصارحة رئيس نادي نبط الجنوب محمد ولي الجمهور الرياضي أنه ليس كل أعضاء الاتحاد يرغون بتقديم الاستقالة وهناك من سيحدد حضوره بالرغم من وجود شبه اتفاق بين أعضاء الهيئة العامة على عدم دعم عدنان درجال

اجتماع حاسم لتنفيذية الكرة في أربيل يؤجل مؤتمر العمومية

لا خطوط حمر أمام الهيئة المؤقتة المقترحة

بغداد / حيدر مدلول

تتجه أنظار الجماهير الرياضية العراقية صوب محافظة أربيل بإقليم كردستان بعد غد الجمعة حيث تحتضن اجتماعاً حاسماً للهيئة التنفيذية لاتحاد كرة القدم برئاسة عبد الخالق مسعود الذي أسهم في تأجيل مؤتمر جمعياته العمومية المقرر إقامته بالعاصمة بغداد يوم السبت المسادف الثامن عشر من كانون الثاني الجاري إلى موعد لا يتجاوز نهاية الأسبوع القادم.

ودعا رئيس الاتحاد عبد الخالق مسعود كلام من النائب الثاني للرئيس علي جبار والأعضاء كلا من كامل زغير وعلي الأسدي وفالح موسى وغالب الزالمي وإحسان الزرجاوي ومالح مهدي ويحي كريم وأمين السر العام طارق الأحد وكامل عداي الأمين المالي لحضور ذلك الاجتماع في محافظة أربيل بدلاً من العاصمة بغداد التي كانت تضيف الاجتماعات السابقة منذ لحظة انتخاب الهيئة التنفيذية يوم

الحدادي والثلاثين من أيار عام 2018 خوفاً من تعرّض عبد الخالق مسعود إلى الاعتقال في مطار بغداد الدولي على خلفية قرار محكمة تحقيق الرصافة التابعة إلى وزارة العدل التي أصدرت أمر القبض بحقه ومعه نائبه الثاني علي جبار نتيجة عدم حضورهما ثلاث مرّات أمر الاستقدام الذي وصلهما إلى جانب أمين السر المحبوس د.صباح محمد رضا إلى مقر الاتحاد الكائن بالقرب من مجمع الشعب الدولي على خلفية الشكوى التي تقدّم بها نجم الكرة العراقية السابق عدنان درجال بحقه نتيجة وجود تلاعب في المواد الأساسية بالنظام الداخلي للاتحاد.

ويتوقع أن ينجح عبد الخالق مسعود في حث أربعة من زملائه الأعضاء (فالح موسى وعلي الأسدي وغالب الزالمي وإحسان الزرجاوي) الذين رفضوا تقديم الاستقالة الرسمية خلال الأسبوع الحالي من أجل أن تكون الاستقالة الجماعية للهيئة التنفيذية للاتحاد التي سيتم تقديمها إلى رئيس لجنة الشباب والرياضة البرلمانية عباس عليوي الذي سيكون ضامناً إلى جانب د.أحمد رياض وزير الشباب والرياضة وإياد نبوان



المقبل إلى جانب توفير سبل الإعداد الأمثل للمنتخبات الوطنية ويقف في مقدمتها المنتخب الأول الذي تنتظره ثلاثة لقاءات في غاية الأهمية أمام منتخبات هونغ كونغ يوم 31 آذار وأمام منتخبى كمبوديا وإيران يومي 4 و9 حزيران المقبل بالتصفيات الآسيوية المشتركة لبطولة كأس العالم 2022 بقطر وكأس آسيا 2023 بالصين المؤهلة إلى الدور الثالث الحاسم وخاصة أن العراق يتصدر ترتيب المجموعة الثالثة برصيد 11 نقطة وكذلك منتخب الشباب لكرة القدم الذي ينتظره استحقاق قاري خلال شهر تشرين الأول المقبل الذي سيجري بالعاصمة الأوزبكية طشقند فضلاً عن إعادة تشكيل عدد من اللجان العاملة عن طريق تدعيمها بعدد من الكفاءات التي لها رصيد من الإنجازات التي كانت مبعدة ومهتشة من قبل الهيئة التنفيذية الحالية لاختلاف الرؤية بين الطرفين. وستعمل الهيئة المؤقتة لاتحاد الكرة في أن يكون الباب مفتوحاً وعدم وجود خطوط حمر أمام أي شخصية عراقية تأخذ التمثيل من قبل الأندية التي ستشكل الجمعية العمومية لاتحاد كرة القدم من أجل الترشيح إلى

عدد الجمعية العمومية وبما يتطابق وفقاً لأخر التعديلات التي أقرّها الفيفا وتم توزيعها على جميع الاتحادات الوطنية البالغ عددها 211 اتحاداً في القارات الست ومنها عدم الجمع ما بين مسؤوليته العضو في النادي والاتحاد. وستوكل للهيئة المؤقتة لاتحاد كرة القدم شؤون النشاطات المحلية التي سيقف في مقدمتها إيجاد آلية مناسبة لاستئناف منافسات دوري الكرة الممتاز بالموسم الحالي التي توقفت يوم السادس والعشرين من تشرين الأول الماضي نتيجة التظاهرات والاحتجاجات الشعبية التي عمّت العاصمة بغداد وعدداً من محافظات الفرات الأوسط والمنطقة الجنوبية منادية بالإصلاح الحقيقي على جميع الأصعدة حيث إن عدم المناقشات سيؤدي في حرمان الفرق العراقية من المشاركة في دوري أبطال آسيا لكرة القدم 2021 التي سيتم فيها رفع التمثيل إلى مقعد ونصف المقعد حسب ما تم اتخاذه من قرار رفع عدد الفرق إلى 40 لمنطقتي شرق وغرب القارة من قبل المكتب التنفيذي للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في اجتماعه الأخير الذي عقد في فينتام خلال تشرين الثاني



مستشار رئيس مجلس الوزراء لشؤون الرياضة لإبرام اتفاق مع نجم الكرة العراقية السابق عدنان درجال مقابل سحب الشكوى في المحاكم العراقية ضد مسعود وجبار والسماح لهما برئاسة مؤتمر الجمعية العمومية للاتحاد الذي سيقام في موعد لا يتجاوز يوم الخميس المقبل تمهيداً لمخاطبة الاتحاد الدولي لكرة القدم للمواقفة على الاستقالة الجماعية وأسماء خمسة أعضاء سيسرّون شؤون الهيئة المؤقتة من أجل إعداد نظام داخلي شفاف يسمح بزيادة

سلة النفط تلحق الهزيمة الثالثة بدهوك في زاخو

بغداد / المدى

الدولي في العاصمة بغداد مع ممثلي الفرق تم فيه تحديد الفترة من التاسع ولغاية الخامس عشر من شهر كانون الثاني الجاري موعداً لاستئناف الدوري من جديد في قاعتي دهوك وزاخو بمحافظة دهوك في إقليم كردستان من أجل المساهمة في دعم المنتخب الوطني بكرة السلة في مهمته بتصفيات كأس آسيا 2021 التي ستنتقل النافذة الأولى منها يوم الحدادي والعشرين من شهر شباط المقبل ولاسيما بعد أن أوقعته القرعة في المجموعة الرابعة إلى جانب منتخبات لبنان والهند والبحرين.

وأستطاع فريق الميناء من تحقيق فوزاً صعباً على فريق نبط الجنوب بنتيجة (62-56) نقطة في ديربي محافظة البصرة ضمن الدور ذاته على القاعة نفسها ليثبت بأنه مازال المنافس الساخن للفرق الجماهيرية البغدادية والكردستانية بالموسم 2019-2020 فيما تعرض فريق التضامن النجفي إلى الخسارة لإمام فريق الشرطة وصيف حامل اللقب بفارق 9 نقاط وعاد فريق زاخو إلى سكة الانتصارات مرة أخرى على قاعته وبين أنصاره حيث تمكن من التغلب على فريق الكهرباء بنتيجة (73-65) نقطة.

الجوية والأعظمية.

وتصدر فريق النفط ترتيب الفرق المشاركة في دوري السلة الممتاز برصيد 16 نقطة من حين فوزه في ثمانية مباريات متتالية ولم يتعرض إلى الهزيمة خلال مرحلة الذهاب حيث سيضمن له مواجهة الفريق الذي سيحصل على المركز الثامن خلال مرحلة الإياب الذي سيقام من مباراة واحدة بطريقة خروج المغلوب حسب ماتم الاتفاق بشأنه في الاجتماع الأخير الذي عقده مجلس إدارة اتحاد كرة السلة في مقره بمجمع الشعب



كيكي يداشن مهمته الجديدة

مع فريق برشلونة!

بغداد / المدى

دشن كيكي سيتين المدير الفني لفرق برشلونة حامل لقب الدوري الإسباني لكرة القدم في الإشراف على أول وحدة تدريبية التي أقيمت مساء أمس الثلاثاء بعد ساعات قليلة من توقيع العقد الرسمي مع مجلس الإدارة بأحد قاعات ملعب الكامب نو في مدينة برشلونة بدلاً من المدرب السابق ارنستو فالغيري الذي تم فصله بعد أربع أيام من الخسارة أمام فريق أتلتيكو مدريد بنتيجة (3-2) في اللقاء المثير الذي أقيم مساء يوم الخميس الماضي على ملعب الجوهر المشعة بمدينة جدة السعودية في ختام منافسات دور نصف النهائي من بطولة كأس السوبر الإسباني لكرة القدم 2019.

ويستهل فريق برشلونة مشواره تحت قيادة كيكي سيتين أمام ضيفه فريق غرناطة يوم الأحد ضمن المرحلة العشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم من أجل الحفاظ على مركز الصدارة برصيد 40 نقطة متفوقاً بفارق هدفين فقط عن غريمه التقليدي فريق ريال مدريد في ختام الجولة التاسعة عشرة في إطار سعيه الحثيث والدائم للتمسك بلقب اللبغا الذي أحرزه في الموسم الماضي إلى جانب دخوله ميدان المنافسة بقوة على دوري أبطال أوروبا لكرة القدم 2021 حيث بلغ دور ثمن النهائي الذي سيلعب فيه أمام فريق نابولي الإيطالي.

وتعول جماهير البرشا كثيراً على المدير الفني الجديد كثيراً على عودة الفريق مرة أخرى إلى تتوق طعم الانتصارات التي فقدها في الجولة الأخيرة التي سقط في فخ التعادل أمام فريق اسبانيول ويلحقه الفشل في تحقيق اللقب الرابع عشر بالنسخة السادسة والثلاثين لبطولة كأس السوبر الإسباني لكرة القدم للانفراد في الرقم القياسي الذي مازال يحتفظ به حيث تعرض إلى الهزيمة أمام فريق أتلتيكو مدريد وهي فتحت الباب بشكل سريع نحو توجه مجلس إدارة النادي إلى إنهاء خدمات فالغيري لامتصاص غضب الجماهير حيث

كلفت المدير الفني السابق لنادي الفرنسي أبيدال بالنقاوض مع نجم الكرة الإسبانية السابق تشا في مدرب فريق السد القطري من أجل اقناعه بالعودة إلى النادي كمدرب لمدة موسم ونصف ولكن المفاوضات النهائية وصلت إلى طريق مسدود لتسارع الإدارة في عقد اجتماع استثنائي لها انتهى بإقالة فالغيري وتعيين كيكي سيتين حتى عام 2022.

يد العراق تقص شريط افتتاح كأس آسيا أمام الكويت

بغداد / المدى

وصل وفد المنتخب الوطني لكرة اليد أمس الثلاثاء إلى دولة الكويت قادماً من العاصمة البحرينية المنامة للمشاركة في النسخة التاسعة عشرة من بطولة كأس آسيا لكرة القدم 2020 التي ستقام على قاعة سعد العبد الله الرياضية خلال الفترة من السادس عشر ولغاية السابع والعشرين من شهر كانون الثاني الجاري والمؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2021 في مصر. وقال المنسق الإعلامي لاتحاد كرة اليد حسام عبد الرضا في تصريح خص به المدى: إن وفد المنتخب الوطني لكرة اليد ترأسه خليل إبراهيم الأمين المالي للاتحاد ويضم إلى جانبه هيثم عبد الستار عضو الاتحاد والملك التدريبي المؤلف من ظافر صاحب مدرباً وكاظم ناصر مدرباً للحراس

ومهند فته على معالجاً وعلي سليم إدارياً إلى جانب 15 لاعباً وهم كلا من (بال حسن وأحمد حسن وحسين علي حمزة ورائد عبد حمزة وميم عوده وماجد عبد الرضا ويدر الدين حمودي ومحمد صاحب وعلي طارق وكرار كاظم ومحمد علي وعلي عبد الرضا وأحمد طارق وأحمد مالك وجاسم غصاب ومشيرا إلى أن المنتخب خاض ثلاث مباريات تجريبية في معسكر المنامة الذي أستمر لمدة 11 يوماً تعرض في مباريات منها أمام المنتخب البحريني الشقيق بنتيجة (25-31) هدفاً وبنتيجة (22-32) هدفاً وتمكن من الفوز في المباراة الأخيرة على منتخب شباب البحرين بنتيجة (37-28) هدفاً. وأضاف أن المدرب ظافر صاحب عمل على زج عدد كبير من لاعبيه في القائمة النهائية للمنتخب الوطني لكرة



اليد سيصق شريط مشواره في البطولة القارية بدير بي خليجي ساخن مع شقيقه الكويتي في الساعة الثامنة مساءً غد الخميس على قاعة سعد العبد الله الرياضية المغلقة ضمن الجولة الأولى من الدور الأول لحساب المجموعة الثانية فيما سيلتقي في الساعة الخامسة مساءً بعد غد الجمعة مع شقيقه الإماراتي لكرة اليد على القاعة ذاتها ضمن الجولة الثانية وستكون الساعة الثالثة عصر يوم السبت المقبل موعداً للمباراة الثالثة مع منتخب هونغ كونغ ضمن الجولة الثالثة والأخيرة في ختام المنافسات أملاً في نيل إحدى بطاقتي العصور إلى دور ربع النهائي الذي ستشارك فيه 8 منتخبات يتم تقسيمها على مجموعتين تضم كل واحدة منها أربع حيث ستلعب بطريقة الدوري المجرّأ من مرحلة واحدة فقط يتأهل في نهايتها أول المجموعة الأولى الذي سيواجه ثاني المجموعة الثانية فيما سيلتقي ثاني المجموعة الأولى مع أول المجموعة الثانية في دور نصف النهائي حيث سيلعب المنتخبان الفائزان في المباراة النهائية لتحديد بطل البطولة وصيفه في حين سيلعب الخاسران لتحديد صاحب المركزين الثالث والرابع. يذكر أن قرعة النسخة التاسعة من بطولة كأس الأمم الآسيوية لكرة اليد التي سحبت في دولة الكويت قسمت المنتخبات 12 المشاركة إلى أربع مجموعات ضمت الأولى منتخبات البحرين وإيران ونيوزيلندا وحلت منتخبات قطر والصين واليابان بالمجموعة الثانية وتكونت المجموعة الثالثة من منتخبات السعودية وكوريا الجنوبية وأستراليا وأوقعت منتخبات العراق والإمارات وهونغ كونغ والكويت في المجموعة الرابعة.

التسامح مهمة عالمية . . في عصر العولمة (2-2)



رشيد الخيون

تناولت الحلقة الأولى التسامح الدينية من الوجة الأوروبية القديمة والحديث، تتناول هذه الحلقة وهي الأخيرة التجربة الإسلامية والتي تظهر جليلة في صحيفة يثرب في العام الأول من الهجرة، ثم التجربة الأميركية في الاعتراف بالاديان ضمن دستورها، فالتنوع الإنساني مصدر قوة .

صحيفة يثرب

كُتبت صحيفة يثرب، أو كتاب يثرب، كعاهدة بين فئات مجتمع المدينة (يثرب)، بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إليها مباشرة، وجاءت لحل ما كان قائماً بين الفئات الاجتماعية والدينية، من نزاعات وحروب، في داخل المدينة، أو ما يتعلق بتلك الكيانات مع خارجها. وتعد من اللوائح القانونية الأولى، ذات الصبغة الدستورية، وهناك من اعتبرها أقدم اللوائح، أي كالأحثة يتم التعاقد عليها والاتفاق، ولها مرجعية واحدة، تبت في الالتزام بها من عدمه، وتنظيم ما يتعلق بشؤون القتال والأسرى، وبالجانب الاقتصادي بما يتعلق بالإنفاق والتكافل الاجتماعي، ورعاية تطبيق القسط والعدل بين تلك الفئات، وما تقرر فيها من التسامح الديني، أي التعايش والتجاور مع الاحتفاظ بالعقيدة الدينية، وحرية ممارسة الطقوس، ولم تستثن أي جماعة، بما فيها جماعة المشركين، ولا شيء على الجميع سوى الالتزام ببند ما جاء في الوثيقة أو المعاهدة، وأتفق عليه.

هيئات الصحيفة المذكورة المجتمع بالمدينة المنورة، ومنذ مطلع العام الهجري الأول، إلى التضامن والتكافل الاجتماعي، مع الاحتفاظ بالعقيدة الدينية، وخصوصيتها، والاحتفاظ بحرية المقدسات لكل ديانة. صحيح أن المدينة كانت حينها، حسب بنود الوثيقة التي فرزناها إلى ثلاثة وخمسين بنداً اقتبسناها من سيرة ابن هشام، مقتصرة على المسلمين والمشركين واليهود، بسبب عدم وجود الديانة المسيحية وغيرها فيها وقتذاك، لكن البنود الخاصة بالديانة يمكن القياس عليها، حتى لو تعددت أديان منطقة ما إلى العشرات، فما زال يوجد أساس للاتفاق، فلا يضر كثرة الديانات أو قلتها. أما عن تأكيد شمول المشركين بيثرب، أو المدينة،

فقد جاء في البند التاسع عشر من الوثيقة: "لا يُجبر مشرك ملاً لا قريش ولا نفساً، ولا يحول دونه على مؤمن".

سميت الوثيقة بعدة أسماء، فقد وردت في السيرة النبوية لابن إسحق (ت151هـ) وابن هشام (ت218هـ) بـ "الكتاب" و"الصحيفة"، وفي "الأموال" لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) بـ "الكتاب"، ومن سماها بـ "المواعدة"، و"الوثيقة"، و"الميثاق"، و"المعاهدة"، و"الدستور"، والتسمية الأخيرة جاءت معاصرين ممن اعتبر المدينة دولة إسلامية، وهذه الصحيفة دستورها، بل اعتبرت في مؤتمر دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن 1938، بأنها أقدم دستور مسجل في العالم. جاء ذكر نصها في عشرات المصادر الإسلامية، من كتب السيرة والتاريخ والأموال والحديث النبوي، وقد جمع تلك المصادر محمد حميد الله (ت1981) في كتابه التوثيقي: "مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة" (ص57 ما بعده)، وعنوانها بعبارة: "دستور الدولة البلدية بالمدينة".

أما تاريخها؛ فيكاد يكون الإجماع على أنها كُتبت في السنة الأولى للهجرة، مثلما تقدم، حال وصول الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة والاستقرار فيها، يعد بيعتي العقبة الأولى والثانية، بين جماعة من أهل المدينة والنبي صلى الله عليه وسلم، على أن يدافعوا عنه مثل دفاعهم عن أرواحهم وأموالهم، وهما البيعتان اللتان مهدتا إلى الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة.

شملت الصحيفة المسلمين والمؤمنين، حسب مستهلها "هذا كتاب من محمد صلى الله عليه وسلم) بين المؤمنين والمسلمين من قريش ويثرب...". ويغلب على الظن أن هناك فارقاً بين التسميتين، حسب الآية الكريمة: "قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا

وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَمَا يُدْخِلُ الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِكُمْ" (الحجرات: 14)، أي: أن المؤمن من دعم إسلامه، آنذاك، بالجهاد وطاعة الله ورسوله، من دون تردد.

كذلك تضمن العديد من بنودها الديانة اليهودية، وأشارت إليهم بالمساواة مع المؤمنين والمسلمين، وكذلك من غير المؤمنين والمسلمين من قريش والذين يُقيمون بالمدينة، قبل الإسلام، فإذا كانت الصحيفة كُتبت في مستهل العام الهجري الأول، فيمكن أن يكون هناك من لم يدخل الإسلام بعد، وعلى وجه الخصوص قبل المعركة الأولى مع قريش من أهل مكة، وهي معركة بدر التي حدثت في السنة الثالثة من الهجرة.

أهم ما أنتجته الوثيقة حينها أنها أشارت إلى مجتمع المدينة كلياً، من منطلق العقيدة الدينية، وليس من منطلق القبيلة، هذا وردت تسميات الجماعات، صحيح أنها ذكرت أسماء القبائل والأسر كالأوس، وبني الحارث وبني ساعدة وبني النبيت، لكن ذلك جاء للتعريف بالجماعات الدينية، فاليهود لم يكونوا واحداً ولا غيرهم، فمن الصعب أنذاك تجاوز تلك التسميات الاجتماعية، لذا تم التعامل معهم بديانتهم وبنتماءاتهم القبلية. مع أن بعض الدارسين للوثيقة أشار إلى أنها تعاملت بـ "الأمة الإسلامية فوق القبيلة"، مثلما تقدم، نفسها وندع التفسيرات والتأويلات، فهي قد تعاملت بمصطلح "أمة الناس"، وبذلك يكون هذا المصطلح فوق القبيلة!؛

أمريكا والاعتراف الديني

حرص الرئيس الأميركي الثالث توماس جيفرسون (1801-1809) على اقتناء نسخة من القرآن الكريم، لأنه، سياسي طموح ومتقن، يرنو إلى تأسيس دولة مدنية تضم الجميع. لهذا تحرك مبكراً في التخفيف من

الرق، ومعالجة قضية الهنود الحمر، ولأنه كان صاحب اطلاع على ثقافات الشعوب، وذا اتصال مع الحكام المسلمين بشمال أفريقيا، طرأ على باله أن المسلمين سيكونون جزءاً من تركيبة المجتمع الأميركي، إلى جانب بقية الأديان، فماداً على الدولة توفيره، من دستور مدني يحفظ حق الجميع، وألا يكون الحكم دينياً، فيصبح التعامل على أساس العقيدة لا المواطنة.

فعدما يجري الحديث عن أغلبية دينية أو مذهبية، يكرس القانون حرية الأغلبية في فرض مقدساتها وتقاليدها، وهنا لا قصد فرض العقيدة، إنما الهيمنة على الدولة بعذر حقها في ممارسة المقدسات في الدائرة الرسمية والمدرسة والطرئق، فمناستها المواطن.

فعدما يجري الحديث عن أغلبية دينية أو مذهبية، يكرس القانون حرية الأغلبية في فرض مقدساتها وتقاليدها، وهنا لا قصد فرض العقيدة، إنما الهيمنة على الدولة بعذر حقها في ممارسة المقدسات في الدائرة الرسمية والمدرسة والطرئق، فمناستها المواطن.

كانت هذه الأفكار حاضرة في ذهن أحد بُناة الولايات المتحدة الأميركية، وكاتب لألحة استقلالها (1776)، هذا ما تحدثت عنه المؤلفة الأميركية دينيس أ. سلبيرج، الأستاذة المشاركة في تاريخ ودراسات الشرق الأوسط في جامعة تكساس، في كتابها الثري "جيفرسون والقرآن... الإسلام والأبواب المؤسسون"، الصادر بالإنجليزية عن دار "نوب" بنيويورك (2013)، ثم أصدرت دار "جداول" نسخة العربية (2015)، تولى ترجمته فؤاد عبد المطلب.

كان اهتمام جيفرسون المبكر بالإسلام والمسلمين دفع البعض إلى اعتباره مسلماً، ويعني هذا الاعتبار في القرن الثامن عشر، وفي الوسط الإنجلي والكاثوليكي، الكثير سلبياً، على شخصية سياسية تلمح لرئاسة الولايات المتحدة الأميركية. ربّما



القاضي سالم روضان الموسوي

استجوابهم ومن ثم بقر سحب الثقة عنهم إن توفرت الأسباب وتحقق نهبهم وعلى وفق أحكام المادة (73/سابعاً) من الدستور، ويذكر إن المحكمة الاتحادية العليا كانت قد ثبتت مخالفة دستورية على الحكومة عندما لم تنجز التعداد العام للسكان ضمن المدة المحددة في قانون الموازنة لعام 2009 في موعد لا يتجاوز 2010/12/31 من الدستور واعتبرت ذلك بمثابة مخالفة دستورية تم تثبيتها بموجب قرارها العدد 69/اتحادية/2009 في 2010/2/1 وكان بإمكان مجلس النواب محاسبة ذلك النقص الدستوري المشار إليه في هذه المخالفة إلا أنه لم يمارس ذلك بحكم ما يملك من صلاحية.

2. مخالفة الامتناع عن أداء واجب قرره الدستور: بعض الأعمال التي يتولاها الأفراد الذين يتولون المناصب في الدولة تكون منقطعة بموجب نصوص دستورية مثل رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء حيث جاء في المادة (73) من الدستور ذكر المهام التي يتولاها رئيس الجمهورية وهي واجبات دستورية ملزم بها فإذا امتنع عن أداء إحداها أو جميعها فإن الدستور رسم عدة طرق لإيقاع الجزاء المترتب

لم يتوصل جيفرسون إلى فكرة بناء الدولة الأمة المختلطة، إلا بعد تأثره بالفيلسوف البريطاني جون لوك (ت1704)، فقد أخذ يقتبس من مؤلفاته فكرة المدينة في الحكم، خصوصاً رسالته في "التسامح". هنا يأتي دور التعاضد بين المثقف والسياسي أو الحاكم الرأشد، إن صححت العبارة، وهذه الثنائية ساهمت بنقل أوروبا من الحروب الدينية الطويلة، وظروف التعصب الديني والمذهبي القاسية إلى رحاب المدنية في الحكم وإدارة المجتمع. فترى جيفرسون يقتبس عبارة جون لوك المهمة في طرح التسامح الديني: "يجب عدم استثناء الوثني والمحمدي (المسلم) واليهودي من الحقوق المدنية للكونولت بسبب دينه" (جيفرسون والقرآن).

تقول المؤلفة، في كتابها المذكور، عن نباهة جيفرسون في بناء دولة المواطنة: "لما كان معظم الأميركيين جاهلين، أو مضللين، أو ببساطة خائفين من الإسلام، تخيل توماس جيفرسون المسلمين مواطنين مستقبليين لأمنه الجديدة، وقد بدأ ارتباطه بالذين مع شراء قرآن، قبل إحدى عشرة سنة من كتابته لإعلان الاستقلال، ولا يزال قرآن جيفرسون في مكتبة الكونجرس، مشكلاً رمزاً لعلاقته المعقدة هو وأميركا المبكرة مع الإسلام وأتباعه" (المصدر نفسه).

كان وراء طرح قضية إشراك المسلمين في الأمة الجديدة، لوجود مسلمين آنذاك بين المهاجرين، وإن كانوا بأعداد محدودة، ثم طرح المشكلات مع طرابلس الغرب عن حرية التجارة والتعامل مع السفن الأميركية المارة في البحر الأبيض المتوسط. كذلك كان الدافع هو محاولة تجنب العنف بين المذاهب المسيحية بأوروبا آنذاك، ونقلها إلى التجربة الأميركية، فعلى حد قول المؤلفة: "أن يكون المسلمون القضية القياسية لتعيين الحدود النظرية لتسامحهم مع جميع المؤمنين".

التنوع الإنساني قوة لا يتحقق التسامح، على المستوى العالمي، بل الوطني والإقليمي، بلا قبول للتنوع الإنساني، الديني والمذهبي، وكل ما اختلف فيه البشر، من اللون والعرق، ولا يغدو هذا التنوع سمة من سمات الدول والمجتمعات المختلطة، بلا إدارة مخلصه تتبناه بموجبها الدولة كأحد ثوابتها، ثقافة وممارسة.

لأهمية التنوع، وأهمية مقولة «الناس على دين ملوكهم»، مثلما تقدم ذكر ذلك، يُذكر أن رجال دين اقترحوا على السلطان العثماني سليمان القانوني (ت1566) برفض الإسلام على إمبراطوريتهم كافة، فكان جوابه: «كما أن هذا التنوع الظاهر في الأعشاب والأزهار لا يُضير في شيء، بل يُجدد النظر والشم على نحو رائع، كذلك تنوع الديانات في إمبراطوريتي لا يُشكل عبئاً عليّ، بل عوناً لي (...) شرط أن يعيش رعاياي بسلام ويطيعون أوامرهم، فالأفضل لي أن ادعهم يعيشون على طريقتهم، ويتبعون الديانة التي يريدون (...) بدلاً من أن أُثير الفتن، وأرى دولتي مُقفرة شأن حديقة اقتلعنا منها جميع الأزهار، ولم نبق فيها إلا على لون واحد». ذكر ذلك رجل القانون الألماني فيليب ميراريوس (ت1624)، في «تأملات تاريخية» (صدر 1591)، الذي وثق فيه جهود أمراء وملوك قديماء في إدارة التنوع (لوكلير، تاريخ التسامح في عصر الإصلاح).

إذن، ظل التنوع قائماً بإمبراطوريات إسلامية، فقبل الإسلام، لم تكن المنطقة خالية منه، فلهذا عر الحيرة عدي بن زيد (نحو 587م)، ما يشير إلى الاعتراف بالإله الواحد مع وجود التنوع بعبادته: "سعى الأعداء لإيالون شراً عليك وربّ مكة والضليب/أعاليهم وأبطن كل سرٍّ كما بين اللحاء إلى العسيب (اليسوعي، شعراء النصرانية قبل الإسلام)، إشارة إلى الاعتراف المتبادل بين ديانتني مكة والحيرة قبل الإسلام.

وهذا ما قرره المحكمة الاتحادية العليا في قرار الحكم العدد (55/اتحادية 2010) في (2010/10/24) الذي أزم رئيس مجلس النواب رئيس السن بقطع الجلسة المفتوحة والالتزام بالمدد الدستورية، إلا أن هذا التصرف انطوى على مخالفة إدارية من قبل شخص رئيس مجلس النواب الأخير سناً (رئيس السن) لكن هذه المخالفة لا ترقى إلى مستوى الجريمة التي يعاقب عليها القانون وإنما تشكل إنما إدارياً. أو امتناع رئيس الجمهورية عن تكليف شخص معين لتولي رئاسة الوزراء على وفق الأليات التي رسمتها المادة (76) من الدستور وخلال المدة المحددة فيها، فإن تجاوز رئيس الجمهورية تلك المدة أو امتنع عن أداء الواجب بتكليف شخص لرئاسة الوزراء فإنه يكون قد امتنع عن أداء واجبه الدستوري وارتكب مخالفة دستورية وهذه يتم تثبيتها من خلال الرقابة السياسية التي يمارسها مجلس النواب وأن يطلب اتخاذ الإجراءات الدستورية باعتباره قد انتهك الدستور إن توفرت الأسباب وله أن يتهمه بارتكاب جريمة انتهاك الدستور على أن يجري ذلك بموجب قانون يتم تشريعه بين كيفية محاكمة رئيس الجمهورية أمام

وهذا ما قرره المحكمة الاتحادية العليا في المادة (93/سادساً) من الدستورية اقترنت محاكمة رئيس الجمهورية بموجب تشريع قانون ينظم ذلك وعلى وفق النص الآتي (الفصل في الاتهامات الموجهة إلى رئيس الجمهورية، ورئيس مجلس الوزراء والوزراء، وينظم ذلك بقانون) وهذا ما قضت به المحكمة الاتحادية العليا في قرارها العدد 41/اتحادية/2017 في 2017/6/13 الذي جاء فيه الآتي (الذي قضت فيه ببرد دعوى المدعي وذلك لعدم صدور قانون ينظم عملية الاتهام والمحكمة لرئيس الجمهورية لغاية الآن مما يجعل النظر في الدعوى خارج اختصاصها الذي لا ينغذ إلا بصور ذلك القانون) ومما تقدم نجد إن التطبيقات مفهوم مخالفة الدستورية في العراق قد توفرت في أكثر من مناسبة سواء على مستوى التشريع أو التصرف الصادر عن المسؤول في السلطة، إلا أن دور المحاسبة يكاد يكون فعال في الجانب الرقابي القضائي على دستورية التشريعات ومنعدهم في مجال الرقابة البرلمانية لمحاسبة من يخالف الدستور سواء بالامتناع عن أداء واجب دستوري أو القيام بعمل مخالف للدستور.

مفهوم المخالفة الدستورية في التشريعات وفي تصرفات السلطة

إن المخالفة الدستورية كما عرفها فقهاء القانون الدستوري هي العيب الذي يلحق بالتشريع عند إصداره من جهة الموضوع مخالفتها نصاً دستورياً صريحاً أو من جهة الشكل مخالفتها الإجراءات التي رسمها الدستور لتشريع القانون، كما يسري مفهوم المخالفة الدستورية إلى التشريعات الفرعية الأخرى المتمثلة بالأنظمة والتعليمات التي تصدرها السلطة التنفيذية المتمثلة بالحكومة بالمقدار الذي يسمح به وعلى وفق أحكام الفقرة (ثالثاً) من المادة (80) من الدستور المتعلقة بصلاحيات مجلس الوزراء التي جاء فيها الآتي (إصدار الأنظمة والتعليمات والقرارات، بهدف تنفيذ القوانين) وجزاء ثبوت تلك المخالفة هو الحكم بعدم دستورية هذا التشريع سواء كان قانون أو نظام أو تعليمات صادرة بموجب المادة أعلاه، إلا أن من يقرر هذه المخالفة ويقضي بعدم دستورية القانون هي المحكمة الاتحادية العليا في العراق لأنها المختصة في الرقابة الدستورية على القوانين والأنظمة والتعليمات على وفق أحكام المادة (93/أولاً) من الدستور، ولا يجوز لغيرها أن تمارس هذا الاختصاص لأنه اختصاص حصري لها، لكن قد

الأسئلة الكبرى

ترجمة وتقديم : لطيفة الدليمي

تأليف : بول ديفيز

1 . **النشأة**
القسم الأول

”

لاظنّ أن أحداً سيختلف معي بشأن حقيقة واضحة مآذاها أنّ العلم لم يزل في ثقافتنا العربية محض بناءات نظرية فوقية لم تتغلغل في نسيج الثقافة الجمعية العامة التي تمركزت على أطروحات جدالية أو فلسفية لم تتعدّ كثيراً عن نطاق المباحكات الكلامية العقيمية التي طبعت معظم مصنفاتنا الفكرية العربية . أما إذا اقترب الحديث من تخوم مايمسى (الثقافة الثالثة) التي صارت الخطّ الفكري السائد في الثقافة العالمية فإننا يعيدون بكيفية لايمكن وصفها إلا بانها معيبة ومخجلة .

أقدم في أقسام متسلسلة أجزاء منتخبة من كتاب علمي ثقافي مثير أنهتيت من ترجمته قبل شهور خلت ، وهذا الكتاب من تأليف البروفسور (بول ديفيز) ، وهو أحد الشخصوص اللامعة في نطاق الثقافة العالمية .

”

بول سي. دبليو. دافيز Paul C. W. Davies : عالمفيزيائي بريطاني ذائع الشهرة، وُلد عام 1946 وحصل على شهادة الدكتوراه في الفيزياء عام 1970 من كلية الجامعة University College في لندن، وهو مؤلف ومقدم برامج، ويعمل حالياً أستاذاً جامعيًا في جامعة ولاية أريزونا ومديرًا لمركز BEYOND (مركز المفاهيم الأساسية في العلم) . تولى مناصب جامعية أخرى في جامعة كمبردج وجامعة لندن وجامعة نيوكاسل وجامعة أديلايد وجامعة ماكواري ، وتنصّب مجالات اهتماماته البحثية في حقل

ثمة ظلال وأغنيات

| علي لفتة سعيد | |
|---|--|
| <div></div> | |
| | |
| لا تسرع الخطى <p>ولا تلاحق الظلّ</p> ليس هناك شوقٍ سوى المطر وليس هناك نبضٌ يعشق المظلات إلا ما تمنحه الأرضة من انتظارات حينها ستمنحنا المرايا أغانيها <td></td> | |
| لاحقنا السندباد ليعرف أرامنا بقصص الحروب وحده عامود الكهرياء المنصوب وسط الساحة علقتا عليه سبع عيون من صور الشهداء وأنيّة لأحترق الحمرل عن الحسد فقد تحوّرت أشكالنا حيث اشتهاه الروح | |
| تلك ثورة الكلمات أو وعد بما تجود به المصاييح وفي كل الطرق الممتدة من الخضرة الى الطين لا يعني سوى كثرة نذلت من وقع خطواتنا ونحن نصفق للمطر حين قال بسم الله أنا قادم اليكم | |
| xxxx | |
| <div></div> <div>لا تعطي للنسيان أغنيات خالدة ولا تقل للعبور اقترب فهناك جسراً ملموم ولا تكن أوّل السائلين أو آخر المستمعين أو أوسط الحكايات ثمة شتاء قاحل دائما تنزفه الأفواه العتيقة كن أنت أيها المخفي في هذه البلاد كي لا تمنحنا سوى الحلم وأصابع ناعمة تمسّط على شعر الأغاني كي تنام الألكان في حناجر الصغار</div> | |

على شاكلة أنماط الطاقة المختلفة والأشياء غير المادية مثل الثقوب السود والموجات الثقالية Gravity Waves وكذلك الفضاء الممتد في كل الاتجاهات نحو تخوم لانهائية (إذا كان كذلك حقاً) . سأستخدم أحياناً مفردة (العالم) بالعلمى ذاته الذي أعنيه بمفردة (الكون) .

يتوجب على كل نسق فكري يزعم أنه يقدم فهماً للعالم أن يكون لديه مايقوله بشأن أصل العالم الفيزيائي ، وهذا خيار قاس للغاية عندما يتناول النسق الفكري الأساسيات الأكثر جوهرية في أمر أصل العالم ، ولايختلف الأمر سواء أكان العالم موجوداً على نحو دائمى (بشكل أو بآخر) أو أنه بدأ على نحو فجائي بعدد عظيمه أو صغيرة في لحظة معينة من الماضي . كان كلا هذين الخيارين مصدرأ لحيرة عظمى لطالما شغلت اللاهوتيين والفلاسفة والعلماء ، وفي الوقت ذاته طرح هذان الخياران صعوبات لاتخفى على الإنسان العادي .

إذا لم يكن للكون أصل محدد في الزمن (أي كان موجودا على نحو دائمى) ؛ فهو إذن قديم قدمأ لانهاثيا ، ومن شأن فكرة اللانهاية هذه أن تصيب كثيرين بالدوار ، وإذا كان ثمة بالفعل عدد لانهاثي من الوقائع الفيزيائية فلماذا نجد أنفسنا نحيا في هذا الوقت ؟ وهل ظل الكون ساكناً في كل تلك الأزمان الأبدية اللانهائية

ثم راح يعمل في وقت متأخر نسبياً ، أم كان ثمة نشاط ما قائماً منذ تلك الأزمان السحيقة اللانهائية ؛ من ناحية أخرى ، لو أنّ الكون قد بدأ (في وقت ما ، المترجمة) فهل يمكن ظهوره على نحو فجائي من لاشيء ؟ يستلزم هذا الأمر – كما يبدو – حدثاً أولياً ؛ فإذا كان الأمر كذلك فما الذي سبّب هذا الحدث الأولي ؟ وهل يمتلك مثل هذا السؤال معنى؟

يقف العديد من المفكرين عاجزين أمام مثل هذه الموضوعات ويتحوّلون إلى البحث عن شواهد علمية . ما الذي يمكن أن يقوله لنا العلم بشأن أصل الكون ؟

يعضد أغلب علماء الكونيات والفلك في أيامنا هذه نظرية تفيد بوجود خلق للكون منذ مايقارب الثمانية عشر بليون سنة عندما انفلق الكون الفيزيائي إلى الوجود بفعل إنفجار هائل يدعى على صعيد عامة الناس (الإنفجار العظيم Big Bang) . ثمة آثار لشواهد عديدة تدعم هذه الفرضية المذهلة ، وسواءً قبلنا كل التفاصيل أم لم نقبل فإنّ الفرضية الأساسية (القايلة بوجود خلق من نوع ما) تبدو ذات سطوة قاهرة من وجهة نظر العلم ، ويعود السبب في تلك السطوة وبشكل مباشر إلى مجموعة كبيرة من الشواهد العلمية التي يحتويها أحد أكثر قوانين الفيزياء شهرة – القانون الثاني للديناميكا الحرارية ،^{١١} ويفيد هذا القانون في أكثر أشكاله عمومية بأن الكون يصبح شيئاً فشيئاً أقلّ إنتظاماً ؛ إذثمة

ثقافة



الإنتروبيا (لتحديد كمية الانظام ، وقد أثبتت تجارب عديدة مرتبة بصورة شديدة الدقة أنّ الكمية الكلية لـ (الانظام) في أية منظومة فيزيائية لاتتخفّض أبداً ، وإذا ماكانت المنظومة معزولة عن محيطها فستعمل التغييرات التي تحصل داخلها على زيادة الانظام على نحو بالغ حتى لايعود بعدها قادراً على بلوغ مستويّات أعلى ، وحينئذّ لن يحدث مزيد من التغيير ، ويقال في تلك اللحظة أنّ المنظومة قد بلغت حال التوازن الديناميكي الحراري . إنّ صندوقاً مغلقاً يحوي مزيجاً من المواد الكيميائية يخدم كمثال جيد على هذه الحالة : تتفاعل المواد الكيميائية داخل الصندوق ، وقد تنتج بعض الحرارة ويحصل بعض التغيير والتعديل في شكل جزيئات المواد المتفاعلة ،،، الخ . سيّزاد الانظام داخل الصندوق نتيجة لهذه التغييرات ثمّ سيبسّقر المحتوى النهائي بدرجة حرارة موحّدة في شكل كيميائي لايتبدّل ، ثم لا شيء يحصل بعد ذلك . إنّ إعادة محتويات الصندوق إلى حالتها السابقة ليس بالأمر المستحيل ؛ لكنّ هذا يتطلب فتح الصندوق واستهلاك طاقة ومواد بقصد عكس التغييرات التي حصلت ، والعودة بالمواد الأولية إلى حالتها السابقة ، وسوف تتسبّب هذه المداخلة بتوليد قدر أكبر من الانظام لموازنة حالة نقص الإنتروبيا المطلوب توليدها داخل الصندوق .

إذا كان للكون خزّين محدّد من النظام الذي ينزح للتغيّر إلى الانظام بطريقة لإنتكاسية (أي بطريقة لايمكن الرجوع عنها ، المترجمة) بقصد بلوغ حالة التوازن الديناميكي الحراري فإنّ هذا يعني مباشرة نتيجتين يمكن بلوغهما بطريقة إستدلالية منطقية : النتيجة الأولى هي موت الكون في نهاية المطاف ومن ثمّ تعرّعه في

نمط من الإنزلق التدريجي والمتواتر نحو المزيد من الفوضى Chaos ، والأمثلة على صواب هذا القانون كثيرة لايمكن حصرها ؛ في كل مكان من العالم تشهد بنايات تنهار ، وأناسا يتقدّمون في العمر ، وجبالاً وسواحل تعاني آثار التعرية المناخية ، وموارد طبيعية تنضب .

إذا كان النشاط الطبيعي يتسبّب في فوضى متزايدة (وهي ممّا يمكن قياسه بطرق ملائمة) فلابد إذن من أن يتغيّر الكون بطريقة لإنتكاسية irreversibly – أي إذا أردنا إستعادة الحالة التي كان عليها الكون أمس فإنّ هذا الأمر يعني تخفيض الانتظام (أو الإضطراب ، المترجمة وإرجاعه إلى مستواه السابق ؛ الأمر الذي يمثل في حد ذاته تناقضاً جوهرياً مع القانون الثاني للديناميكا الحرارية) ؛ ولكن برغم ذلك قد يبدو للوهلة الأولى أنّ أمثلة كثيرة تناقض هذا القانون : ثمة دوما بنايات جديدة ترتفع ومنتشآت حديثة تُقام هياكلها . أليست ولادة طفل جديد مثلاً عظيماً على نشوء النظام من رحم الفوضى ؟

في كل هذه الحالات – وأمثالها – يتوجّب عليك التأكّد من أنك تراقب النظام بأكليته وليس إلى موضوع واحد منه فحسب ؛ إذ لايد من دفع ثمن للحصول على نظام في منطقة ما من الكون يتمثّل في زيادة الانظام في منطقة أخرى منه . لنأخذ مثلاً على هذا الأمر : تتطلّب إقامة بناء جديد إستنزاف الموارد الطبيعية في العالم ، وتضييع الطاقة المستخدمة في عملية البناء ولايمكن إستعادتها مرة ثانية ، وعندما نضع أمامنا قائمة بالأرباح والخسائر بقصد الحصول على جردة حساب سنرى أنّ الانظام يفوز دوماً في نهاية المطاف .

إخترع الفيزيائيون كمية رياضياتية (تدعى

^[1] ، ويفيد هذا القانون في أكثر أشكاله عمومية بأن

^[2] ، ويفيد هذا القانون في أكثر أشكاله عمومية بأن

^[3] ، ويفيد هذا القانون في أكثر أشكاله عمومية بأن

^[4] ، ويفيد هذا القانون في أكثر أشكاله عمومية بأن

"تلّ الورد" . رواية تستنطق الألم السوري المعاصر

وزوجته حسيبة لانقاني وأولادهم الثلاثة عمران وربيع وباهرة. وبما أنّ عمران سوف يقع في حبّ كافي" فإن نطاق الأسرة يتوسّع قليلا وينضف إليها ولدهما البكر" حَيّان" الذي يأخذ بأحداث الرواية إلى المنفى الهولندي ويطعم أنساقها السردية بمعطيات ثقافية واجتماعية ودينية جديدة لا تتلاءم مع عقلية الأيوين القرويين.

وبما أنّ أحداث الرواية طويلة ومتشعبة فلايد من اختصارها قدر الإمكان كي تحيط بالثيمة الرئيسة للرواية وبعض الأفكار الجانبية المؤازرة. لايد من الإشارة إلى أن عمران المعرّاوي قد خدم في الجيش لمدة عامين ونصف العام، ثمّ سُرح من الخدمة العسكرية، وبحسب قناعته الشخصية، قد "إن الإنسان بعد زهابة الجيش لا يغدو رجلا، بل يستحيل وحشا أو ليؤول نليلاد" ومع ذلك فقد التحق في معمل الغزل والنسيج في حلب. أما شقيقه "ربيع" فلم يتابع دراسته الجامعية وإنما أصبح شرطيا وعين في "قل الورد" لكنهم ما إن غيروا رئيس المخفر وجاؤوا بأخر أمرهم بقمع المظاهرات، وعدم التهاون مع "الخونة والعلاء" حتى نقل "ربيع" إلى الحسكة لكنه لم يذهب فسُجن داخل المخفر وتعرّض لتعذيب وحشي سوف يدفعه للانشقاق والإلتحاق بجماعةٍ دينية مسلحة تمارس سلوكا تكفيريا منظرها حتى مع عوائل المنتسبين إليها. لبس "ربيع" الزي الإسلامي، وحف شاربه وأطال لحيته. أما الشخصية الثالثة في العائلة فهي باهرة" التي رفضت كل من تقدم إليها من شباب القرية لكنها سوف تتعرض للاغتصاب وتقتل مُغتصبا " أبو ظافر التونسي" طعنا بالسكين. يخفي عمران لدة أسبوعين يتعرّض فيها للتعذيب، كما تعرّض فيها "كافي" للاغتصاب على يد ضابط أول الأمر، ثم على أيدي الجهاديين، وحينما يتم استدعائه لخدمة الاحتياط يوافق أهواه على الرحيل والسفر إلى تركيا حيث عمل في مهن متعددة كالبناء والمدجن وأعمال التنظيف لكن معاملة الأتراك تبدلت بعد أن طالت الحرب وصاروا يعقدون على اللاجئين السوريين، وأكثر من ذلك فقد تناوب على اغتصابها ثلاثة أتراك خلفوا في روحها جرحا لم يندمل. تتوفّر هذه الرواية على اعطافات متعددة ربما تكون أخطرها اتحاد

ثقافة

^[1] ، ويفيد هذا القانون في أكثر أشكاله عمومية بأن

^[2] ، ويفيد هذا القانون في أكثر أشكاله عمومية بأن

^[3] ، ويفيد هذا القانون في أكثر أشكاله عمومية بأن

^[4] ، ويفيد هذا القانون في أكثر أشكاله عمومية بأن

حالة من الانظام التي تبدو كما لو كانت حالة خاصة به ، وتُعرّف هذه الحالة بين أوساط الفيزيائيين " الموت الحراري للكون" أما النتيجة الثانية فهي عدم إمكانية إستمرار الكون إلى الأبد والإفانه يكون قد بلغ حالة التوازن الديناميكي الحراري في زمن لانهاثي مضى ، والنتيجة المترتبة على ذلك هي أنّ الكون لم يكن موجودا دائما .

تشهد القانون الثاني للديناميكا الحرارية عاملا في كل النظم المألوفة لنا : الأرض ، لايمكن أن تكون قد وجدت لتبقى إلى الأبد ، أو أن تبرد نواتها ، ويمكن تحديد عمر الأرض بواسطة الدراسات الخاصة بالنشاط الإشعاعي ، وسنرى أنّ هذا العمر يمتدّ إلى أربعة بلايين ونصف البليون سنة ، وهو عمر مماثل لعمر القمر والنيازك المختلفة .

ويقدّر مايتخصّ الأمر بالشمس فمن الواضح عدم قدرتها على إدامة إستمرارية إحتراقها إلى أجل لاينتهي من السنوات لأنّ خزّينها من الوقود ينخفض سنة بعد أخرى ؛ الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى برودتها وخفوت توهجها ، وتأسيساً على هذه الحقيقة لايد أنّ تكون نيرانها قد اشتملت منذ زمن محدّد مضى : لاتمتلك الشمس مصادر غير محدودة للطاقة ، وتفيد التحمينات بأنّ الشمس تكبر الأرض بقليل ، ويتفق هذا الأمر بطريقة جيدة مع النظريات الفلكية الحديثة التي تخلص لحقيقة أنّ المنظومة الشمسية تتشكّلت معاً كوحدة موحّدة ؛ وبرغم ذلك لاترتقي المنظومة الشمسية لأن تكون أكثر من مكّون صغير في هذا الكون ، ومن الخطأ الجسيم الإندفاع بعجالة نحو إستخلاص نتائج محددة إعتمادا على أهمية الأرض والشمس وحدهما . الشمس ، على أية حال هي نجم نموذجي، وتضمّ مجرتنا بلايين عديدة من النجوم الأخرى، ويمكن لعلماء الفلك دراسة دورات حياتها؛ فثمة نجوم بلغت في تطورها مراحل مختلفة – الأمر الذي يتيح لنا رسم صورة مفصلة عن ولادة النجوم، وحياتها، وموتها .

هوامش المترجمة

× هو عنوان الكتاب الذي نشره الفيزيائي البروفسور (ستيفن واينبرغ Steven Weinberg) عام 1977 ، وعنوان الكتاب باللغة الانكليزية هو :

The First Three Minutes : A Modern View of the Origin of the Universe .

×× يفيد هذا القانون بأن العشوائية الكلية (الإنتروبيا Entropy) لنظام معزول يمكنها أن تزداد مع مرور الوقت أو أن تظل ثابتة في الحالات المثالية عندما يكون النظام في حالة ثابتة .

^[1] ، ويفيد هذا القانون في أكثر أشكاله عمومية بأن

^[2] ، ويفيد هذا القانون في أكثر أشكاله عمومية بأن

^[3] ، ويفيد هذا القانون في أكثر أشكاله عمومية بأن

^[4] ، ويفيد هذا القانون في أكثر أشكاله عمومية بأن


الوالدين قرّاناً بتهريب ولدهما الوحيد" حَيّان" إلى هولندا حيث تحضّنه عائلة السيد ميشيل وزوجته كويت وأولاده الثلاثة جورج وطوني وميريانه ويريبانه تربية مسيحية، ويُحرفان اسمه من "حَيّان" إلى "حنا" ،وها هو قد نجا من الموت وعاش في بلدته الجديد . ولكن لايد أنّ ثمة معتقداته وثقافته لكي يعيش" ويسدّد ثمن الضريبة المفروضة عليه. وعلى الرغم من أهمية التركيز على محنة الأيوين وما عانياه من ظروف شاقة تفوق قدرتها على التحمّل إلا أنّ محنة الابن لا تقل أهمية عن محنة الأيوين المهاجرين اللذين اكتشفا فجأة أنّ ابنتها حَيّان قد تربّى تربية أوروبية لا تنسجم مع التقاليد الاجتماعية السورية بشعره الطويل، وأذنيه المزئبتين بالأقراط، والإسواراة التي تطوّق معصمه كما البنات، وحينما تبدأ أنه بقصّ شعره بعد لم الشمل يشرع في البكاء مثل صغير فقد شيئاً عزيزاً عليه فينفر من والديه ويهرب من أمستردام إلى مدينة لاهاي على دراجة، ويذوب شيئاً فشيئاً في عالم المشرّدين. أما "ربيع" فقد تبين أنه راقد في المستشفى وليس مع الحور العين في الجنة" وإنما بُرّث ساقه ولديه العديد من الرصاصات في الظهر والعُنق والحوض، ويعاني من شبح الأطراف المبتورة، وقد أدرك بأنه لم يعد رجلاً لكنه أيقن بأنه كان "حسيساً ونبشاً" حينما جوع أبيه وعذّبُه، وقدم لأمه لأنه لم يرض بالعيش معها.

